

CD/1634
22 January 2001

ARABIC
Original: ENGLISH, FRENCH and
RUSSIAN

مؤتمر نزع السلاح

رسالة مؤرخة في ٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ موجهة إلى
الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح من الممثل الدائم للاتحاد
الروسي والممثل الدائم لكندا لدى مؤتمر نزع السلاح بجيلان
بها النصوص الإنكليزي والفرنسي والروسي للبيان المشترك
الصادر عن رئيس وزراء كندا ورئيس الاتحاد الروسي بشأن
التعاون في مجال الاستقرار الاستراتيجي

نتشرف بأن نحيل إليكم النصوص الإنكليزي والفرنسي والروسي للبيان المشترك الصادر عن رئيس وزراء
كندا ورئيس الاتحاد الروسي بشأن التعاون في مجال الاستقرار الاستراتيجي.
ونكون ممتنين إذا أمكن إصدار هذا البيان المشترك وتعميمه كوثيقة رسمية من وثائق مؤتمر نزع السلاح.

كريستوفر ويستدال
السفير
الممثل الدائم لكندا
لدى مؤتمر نزع السلاح

(التوقيع):

فاسيلي سيدوروف
السفير
الممثل الدائم للاتحاد الروسي
لدى مؤتمر نزع السلاح

(التوقيع):

البيان المشترك

الصادر عن رئيس وزراء كندا ورئيس الاتحاد الروسي بشأن التعاون في مجال الاستقرار الاستراتيجي

يؤكد رئيس وزراء كندا ورئيس الاتحاد الروسي التزامهما بتعزيز الاستقرار الاستراتيجي والأمن الدولي باعتبار ذلك إحدى أهم الأولويات اليوم.

وتلاحظ كندا في هذا الصدد البيان الصادر عن رئيس الاتحاد الروسي بشأن نزع السلاح النووي وعدم الانتشار والاستقرار الاستراتيجي المؤرخ في ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠. وتتفق كندا والاتحاد الروسي على أن معاهدة الحد من منظومات القذائف المضادة للقذائف التسيارية، لعام ١٩٧٢، تشكل حجراً من أحجار الزاوية في الاستقرار الاستراتيجي وأساساً هاماً للجهود الدولية المتعلقة بتزع السلاح النووي وعدم الانتشار. ويأمل البلدان في أن يجري في أقرب وقت ممكن بدء نفاذ معاهدة زيادة تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية والحد منها (ستارت ٢) (START II) والتنفيذ الكامل لهذه المعاهدة. كما يأملان في عقد معاهدة ثالثة من هذا النوع (ستارت ٣) (START III) في أقرب وقت ممكن، بما في ذلك إجراء تخفيضات بعيدة المدى في الأسلحة الهجومية الاستراتيجية مع إبقاء وتعزيز معاهدة الحد من منظومات القذائف المضادة للقذائف التسيارية.

ويلتزم رئيس وزراء كندا ورئيس الاتحاد الروسي ببحث نُهَج ملموسة جديدة، ثنائية ومتعددة الأطراف، للحد من انتشار القذائف وتكنولوجيات القذائف. وفي هذا الصدد، ستقوم كندا والاتحاد الروسي، إلى جانب البلدان الأخرى، بمواصلة العمل بشأن المقترحات المتعلقة بتدابير بناء الثقة والصكوك المعيارية التي وضعتها الدول الأعضاء في نظام مراقبة تكنولوجيا القذائف فضلاً عن المقترح الروسي المتعلق بإقامة نظام مراقبة عالمي بشأن عدم انتشار القذائف وتكنولوجيات القذائف.

وحرصاً على تعزيز الاستقرار الاستراتيجي العالمي ونظام عدم الانتشار، ستواصل كندا والاتحاد الروسي التعاون الوثيق بشأن منع حدوث سباق للتسلح في الفضاء الخارجي، بما في ذلك التفاعل في مجال الإعداد لمؤتمر دولي يُعنى بعدم تسليح الفضاء الخارجي وعقد هذا المؤتمر في موسكو في ربيع عام ٢٠٠١، فضلاً عن الجهود المبذولة في مؤتمر نزع السلاح في جنيف لإعادة إنشاء لجنة مخصصة مناسبة. وسيُعقد في كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ اجتماع مائدة مستديرة لخبراء البلدين من أجل مقارنة آراء كلا الجانبين في هذا المجال.

وترحب كندا والاتحاد الروسي بالنتائج الناجحة التي أسفر عنها مؤتمر استعراض معاهدة عدم الانتشار في وقت سابق من هذا العام، وتؤكدان دعمهما الكامل لوثيقته الختامية وتتعهدان ببذل قصارى جهدهما لتنفيذ الالتزامات المنصوص عليها فيها باتخاذ إجراءات ملموسة في موعد مبكر. وهما سيعملان بعزم في هذا الصدد على

أن يبدأ في وقت مبكر نفاذ معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، كما سيعززان جهودهما الرامية إلى إعادة بدء المفاوضات في مؤتمر نزع السلاح بشأن معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية.

كذلك فإن كندا والاتحاد الروسي مستعدان لتوسيع نطاق مناقشتهما، وخاصة في إطار الوكالة الدولية للطاقة الذرية، بشأن القضايا المرتبطة بمبادرة الرئيس الروسي المتعلقة باحتياجات التنمية المستدامة من الطاقة، والإنعاش الإيكولوجي العالمي، وعدم انتشار الأسلحة النووية.

وتؤكد كندا والاتحاد الروسي من جديد التزامهما المشترك بعدم انتشار أسلحة الدمار الشامل والقضاء على هذه الأسلحة كما يؤكدان من جديد تأييدهما الكامل لترتيبات مراقبة الصادرات الهادفة إلى تحقيق هذه الأهداف. وهما متفقان على الحاجة إلى التحرك على وجه السرعة في اتجاه تنفيذ الاتفاق المعقود بين الاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية بشأن التخلص من البلوتونيوم. وهما يشددان في هذا الصدد على أهمية الأعمال الجارية الرامية إلى تحقيق الهدف الذي حددته مجموعة الدول الثماني والمتمثل في التوصل، بحلول وقت انعقاد قمة جنوا لمجموعة الدول الثماني، إلى وضع خطط تمويل دولية بشأن إدارة البلوتونيوم والتخلص منه تقوم على خطة مشاريع تفصيلية وإطار متعدد الأطراف لتنسيق هذا التعاون. وتؤكد كندا والاتحاد الروسي من جديد على الالتزام المتعهد به في قمة موسكو لعام ١٩٩٦ بتحقيق السلامة أولا في مجال استخدام الطاقة النووية وبلوغ مستويات سلامة مرتفعة على نطاق العالم، فضلا عن التزامهما باتفاقية السلامة النووية.

وإن كندا والاتحاد الروسي ملتزمان كلاهما باتفاقية الأسلحة الكيميائية وبالتعاون في مجال تنفيذها.

وتؤكد كندا والاتحاد الروسي أن معاهدة القوات المسلحة التقليدية في أوروبا، الموقع عليها منذ عشر سنوات، ما زالت تشكل حجر الزاوية في تحقيق الاستقرار في أوروبا ويلاحظان أهمية المؤتمر الاستعراضي الثاني الذي سيعقد في أيار/مايو ٢٠٠١. ويؤكد البلدان أهمية بدء نفاذ معاهدة السماوات المفتوحة في وقت مبكر.

وتعلن كندا والاتحاد الروسي عن عزمهما على دعم فعاليات الأمم المتحدة ومجلس الأمن التابع لها، وهو الهيئة الرئيسية في الأمم المتحدة، في مجال حفظ السلم والأمن الدوليين. وهما يريان أيضا أن من المهم البحث بصورة جماعية عن طرق لزيادة فعالية قدرة المجتمع الدولي على الاستجابة لحالات الأزمة الحرجة، بما في ذلك منها الحالات ذات الطابع الإنساني، وفقا لميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن وقواعد ومبادئ القانون الدولي. وهما سيعملان بوجه خاص في هذا الصدد على تنفيذ توصيات تقرير فريق الإبراهيمي بشأن عمليات الأمم المتحدة للسلام الذي وافق عليه مجلس الأمن على النحو الوارد بالتفصيل في قرار مجلس الأمن ١٣٢٧ ولجنة الأمم المتحدة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام.

وتتفق كندا والاتحاد الروسي على أهمية إثراء الحوار الجاري بين منظمة حلف شمال الأطلسي وروسيا وأعمال المجلس المشترك الدائم، على النحو المنصوص عليه في الصك التأسيسي المبرم بين منظمة حلف شمال الأطلسي وروسيا. وقد ناقشا طرق تدعيم الشراكة بين منظمة حلف شمال الأطلسي وروسيا ولاحظا التعاون الناجح القائم بين قوات منظمة حلف شمال الأطلسي والقوات الروسية في منطقة البلقان. واتفقت كندا والاتحاد الروسي على أنه يمكن للتعاون في إطار المجلس المشترك الدائم أن يسهم بصورة هامة في تحقيق الأمن والاستقرار.

وتعلق كندا والاتحاد الروسي أهمية خاصة على منظمة الأمن والتعاون في أوروبا بوصفها منظمة إقليمية شاملة لإجراء المشاورات وصنع القرارات والتعاون. وهما يرحبان بإسهامها الرئيسي في إقامة منطقة أمن متكافئ على أساس مفهوم الأمن المشترك والشامل. كذلك فإنهما يؤكدان من جديد التزامهما بالمبادئ والقواعد والالتزامات المنصوص عليها في وثائق منظمة الأمن والتعاون في أوروبا. واتفقت كندا والاتحاد الروسي على أن التحقيق الكامل لإمكانات هذه المنظمة في مجال الأبعاد السياسية - العسكرية والاقتصادية والبيئية والإنسانية للأمن، دون انتقائية إقليمية، من شأنه أن يمكن هذه المنظمة من أن تستجيب على نحو فعال للتحديات التي تواجه الأمن الدولي، بما في ذلك الإرهاب الدولي والتطرف النضالي والجريمة المنظمة والاتجار بالمخدرات، فضلا عن حماية حقوق الأقليات القومية وممارسة هذه الحقوق، مما يحول دون قيام منازعات عرقية. وهما سيعملان معا من أجل حل هذه المشاكل.

وتعرب كندا والاتحاد الروسي عن قلقهما إزاء مشكلة الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة في العالم، ولا سيما في مناطق النزاع، وانتشار هذه الأسلحة على نحو غير خاضع للسيطرة ومزعزع للاستقرار. وهما يعلنان دعمهما الكامل لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالتجارة غير المشروعة في الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة بجميع جوانبها والمعتزم عقده في تموز/يوليه ٢٠٠١ ويناديان بأن يعتمد هذا المؤتمر خطة عمل شاملة تتضمن تدابير ملموسة لمكافحة هذه المشكلة.

وتعلق كندا والاتحاد الروسي أهمية كبيرة على تطوير التفاعل بين كندا وروسيا في إطار العمليات الدولية المضطلع بها تحت رعاية الأمم المتحدة والهادفة إلى تعزيز الأمن والاستقرار الإقليميين والأمن الإنساني. ويؤكد الاتحاد الروسي نهجه الإيجابي بشأن مؤتمر أوتاوا المعني بحظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام، كما يؤكد عزمه على الانضمام إليها في الوقت المناسب. وتعلن كندا من جديد عن رغبتها في التعاون مع الاتحاد الروسي في المساعي المشتركة المتعلقة بإزالة الألغام للأغراض الإنسانية وبتصفية مخزونات الألغام المضادة للأفراد.

وناقشت كندا والاتحاد الروسي جدول الأعمال المتعلق بحقوق الإنسان وأمن الإنسان على نحو واسع النطاق وشامل. وقد لاحظا بوجه خاص أهمية تناول قضايا مثل قضية الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة

والأطفال المتأثرين بالحروب وحماية المدنيين في المنازعات المسلحة. ورحبت كندا في هذا الصدد بتوقيع الاتحاد الروسي مؤخراً على نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

وإن كندا والاتحاد الروسي عازمان كلاهما، على النحو المتفق عليه في إطار مجموعة الدول الثماني، على التصدي للأسباب الرئيسية للتهديدات المتعددة الموجهة ضد أمن الإنسان، وملتزمان بتهيئة بيئة تُكفل فيها الحقوق الأساسية لجميع الأفراد كما تُكفل فيها سلامتهم وبقاؤهم نفسه. وهما يدينان جميع أشكال الإرهاب بغض النظر عن دوافعها. كذلك فإنهما يرحبان بالتفاوض الناجح على اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة ويتطلعان إلى بدء نفاذها في وقت مبكر. وتؤكد كندا والاتحاد الروسي على أن الأركان الركينة الأساسية لأمن الإنسان ما زالت تتمثل في الديمقراطية وحقوق الإنسان وسيادة القانون والحكم الصالح والتنمية البشرية.

وتتطلع كندا والاتحاد الروسي إلى العمل معاً على نحو وثيق بشأن جدول أعمال واسع النطاق لمنع المنازعات ويعربان، في هذا الصدد، عن قلقهما إزاء الصلة القائمة بين التجارة غير المشروعة في الماس الخام والتزاع المسلح. وتؤكد كندا والاتحاد الروسي على الحاجة إلى اتخاذ إجراءات دعماً للالتزامات المتعهد بها في إطار الأمم المتحدة ومجموعة الدول الثماني والمبادرات الدولية الأخرى الرامية إلى التصدي لهذه المشكلة، بما في ذلك مواءمة النظر في برنامج دولي بسيط وقابل للتطبيق لإصدار الشهادات بخصوص الماس الخام.

ويلاحظ الاتحاد الروسي قيام كندا بإنشاء اللجنة الدولية المعنية بالتدخل وسيادة الدول. وتوافق كندا والاتحاد الروسي على التشاور بصورة منتظمة أثناء سير أعمال اللجنة.

وستواصل كندا والاتحاد الروسي التشاور والتعاون في جهودهما الرامية إلى الإسهام في عملية السلام بقصد التوصل إلى تسوية عادلة وشاملة في الشرق الأوسط.

وتدعم كندا والاتحاد الروسي الجهود المبذولة في إطار ميثاق الاستقرار لجنوب شرقي أوروبا بغية تعزيز الديمقراطية والأمن والرخاء في تلك المنطقة. ويشكل إدراج جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية في هذا الميثاق في تشرين الأول/أكتوبر إكمالاً للعضوية الإقليمية للميثاق وهو سيساعد كثيراً في تحقيق أهداف هذا الميثاق، بما في ذلك تقوية تلك المنطقة لهذه العملية. وبالإضافة إلى ذلك، ستواصل كندا والاتحاد الروسي العمل معاً في إطار الفريق التوجيهي الرفيع المستوى لحفز تقديم المساعدة إلى تلك المنطقة، وتنسيق إشراك المانحين على أكفأ نحو ممكن.

وتعتزم كندا والاتحاد الروسي مواصلة عملية تنسيق نهج البلدين في مجال الاستقرار الاستراتيجي أثناء مشاورات رسمية سنوية.

أوتاوا، ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠
